الصورة نسبة الاستعداد المطلق ويسمى هيولانيا واذا حصل فيها من
المعقولات الاولى التي يتوصل بها الى المعقولات الثانية فيسمى عقلا
بالفعل واذا حصلت فيه المعقولات الاولى التي الثانية المكتسبة
وصارت محفوظة له بالفعل متى شاء الانسان كانت حاضرة عنده بالفعل
يسمى عقلا مستفادا واذا كانت محفوظة يسمى عقلا بالملكة فههنا ثلثة انواع
الانسانية وتشبه بالمبادي الاولى الموجودة كلها وللناس مراتب
في هذه الاستعداد فقد يكون عقل شديد الاستعداد وحتى لا يحتاج في
ان يتصل بالعقل الفعال الى كثير شيء من تعليم وتعليم حتى كانه يعرف
كل شيء من نفسه لا تقليدا بل ترتب يشتمل على حدود وسطى فيه اما دفعة
في زمان واحد واما دفعات في ازمنة شتى وهي القوة القدسية
التي تناسب روح فيفيض عليها من جميع المعقولات او ما يحتاج اليه
في كمال القوة العملية فالدرجة العليا منها النبوة فربما يفيض عليها
على المتخيلة من روح القدس معقول بحكاية المتخيلة بامثلة محسوسة او
كلمات مسموعة فتعرف الصورة عليك في صورة رجل وعن الكلام
يوحى في صورة عباره **المقالة الثالثة** في ان النفس الانسانية
جوهر بجسم ولا قائم بجسم وان ادراكها قد يكون بالالات وقد يكون
بذاتها بالالات وانها واحدة وقواها كثيرة وانها حادثة مع حدوث
البدن وباقية بعد بقاء البدن اما البرهان على ان النفس ليس
بجسم فلانا نحس من ذواتنا ادراكا معقولا مجردا عن المواد وعوارضها

اعني

اعني الكم والاين والوضع واما لان المدرك لذاته كذلك كالعلم
بالوحدة والعلم بالوجود مطلقا واما لان العقل مجرد عن العوارض
كالانسان مطلقا فيجب ان ينظر في ذات هذه الصورة المجردة كيف
هي في تجردها واما بالقياس الى الشيء الماخوذ عنه اما بالقياس الى
المجرد الاخذ ولا شك انها بالقياس الى الماخوذ عنه ليست مجردة
فبقي انها مجردة عن الوضع والاين عند وجودها في العقل والجسم
ذو وضع واين وما لا وضع له لا يحل ماله وضع واين وهذه طريقة
اذوي الطرف فان الشيء المعقول الواحد المجرد عن المادة لا يخلو اما ان
يكون له نسبة الى بعض الاجزاء دون بعض محل في جهة دون جهة حتى يكون
مثلا مسامتا لجانب الى الكل نسبة واحدة ولا يكون لها
نسبة اليه ولا الى جميع الاجزاء فان ارتفعت النسبة من كل وجه ارتفع
الحلول في جهة الجسم اذ في جزء من اجزائه وان تحققت النسبة صار
الشيء المعقول اذا وضع وقد فرض غير ذي وضع هذا خلف وبه يتبين
ان الصور المنطبعة في المادة لا يكون الا اشياء حالا مورجزوية منقسمة
ولكل جزء منها نسبة بالفعل او بالقوة الى جزء منه ايضا فان الشيء
المنطبع في اجزائه من جهة التمام وحده وهو بها لا ينقسم فتلك الواحدة
بما هو وحدة كيف يرتسم في منقسم وايضا من شان القوة النباطقة
ان يعقل بالفعل واحدا واحدا من المعقولات غير متناهية بالقوة بل
واحدا اولى من الآخر وقد صح لنا ان الشيء الذي يقوى على ادراك غير متناهية

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)